مجلد ٧ — عدد ٥ جمادى الأولى ١٣٦٦ هـ



الفهرس

صفحة

المطبعة العربية — بمكة

المنهل

مجلة للعلوم والآداب

تصدر بمكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية

لصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

قيمة اشتراكها السنوي في الداخل (٨) ريالات سعودية والخارج جنيه مصري أو ما يعادله

والدفع مقدماً

السنة السابعة
الجزء الخامس



جمادى الأولى ١٣٦٦هـ
أبريل ١٩٤٧ م

المجلد السابع

الينبوع الخفي

اذا أمعنت النظر فى الأمور المعنوية من حياة البشر ، وجدت اكثرها (ينبوعاً) لكثير من محسوساتها ، فهى ناشئة عنه ، ومرتبطة به ارتباط النور بالتيار الكهربائى .. وفى هذا الباب قد يتباعد « الوصفان » ويندمج « الموصوفان » او ينسجمان فى النهاية على اقل تقدير .

خذ مثالا الحالة الاجتماعية للامم - وهي من الأمور المعنوية - وخذ بجانبها ، العمرانية - وهى من الامور المحسوسة - فانك تجدهما متلازمتين تلازم المقدمة والنتيجة ، والنهر بالينبوع ..

فمن الناس من سمت حياتهم الاجتماعية ، وتوطدت ولامست السحاب ، فدفع بهم هذا السمو المعنوى الحافز الى ابتداع « ناطحات السحاب » .. وما ينسجم وناطحات السحاب من عمران فخم منسق جميل . وكذلك كان بروزهم الاجتماعى الخفي ، وسيلة مباشرة لبروزهم العمرانى الهائل الملموس .

ومن الناس من نهضت اجتماعياتهم ، ولكنهم لم يرتقوا الى تلك القمة ، فشادوا « القصور » ونظموا المدن وجملوها ، ونهضوا بالريف ، واستغلوا البر والبحر والجو لصالحهم .. وكانت مظاهر نهضتهم العمرانية خير معبر عن مستوى معنوياتهم الرفيع .

ومن الناس من هم دون هذا المستوى . إنهم يجيئون فى الفوج الثالث من موكب التقدم الاجتماعي ، ولذلك تراهم يستجيبون لينبوع حياتهم المستتر فى نظام عمرانهم .. فهم يبنون من « الدور » وينظمون من مرافق الحياة المادية على قدر من وعيهم الروحى المكنون .

مدرسة الشرطة

لسعادة الاميرالاي علي بك جميل مدير الأمن العام

هي من اهم وسائل التقدم والاصلاح فى سبيل رفع مدارك الشرطيين ورفع مستواهم العلمي والعملي فى التربية المسلكية والشؤن الادارية التى تتطلبها وظائف الشرطة ــ فقد انشئت هذه المدرسة بمكة المكرمة فى عام ١٣٥٥هـ لتخريج المفوضين (الضباط)والمعاونين والوكلاء (ضباط الصف) ، ومنذ تأسيسها التحق بها نخبة لايستهان بها من ابناء البلاد المثقفين ومن حملة الشهادات المدرسية ، وتخرج منها اربع دورات برتب مختلفة ودرجات متفاوتة واسند اليهم القيام باعمال الشرطة فى العاصمة والملحقات كل بنسبة استعداده وكفاءته .

وآخرون جفت ينابعهم المعنوية ، وتقلصت ظلال اجتماعياتهم فاقاموا عمرانهم على غرار يتناسب وحالتهم المعنوية ، وكان فى ذلك دليل واضح على ما يعانونه من جدب روحي عميق ...

* * *

وبعد فهذا مثال واحد استخرجناه من مثل عديدة مشابهة فى حياة الامم لتقرير أن اغلب المحسوسات فى حياة الناس هي امتداد وفيضان لينابيعها المستكنة ، فايمتكر ليل داج من الانحطاط على امة من الأمم ، ولا يشع بينها قبس وضاء من أقباس التقدم الابتأثير مباشر او غير مباشر من عوامل خفية وطيدة حافزة .

فيحسن بمن يستهدفون النهوض ان يستصحبوا معهم ضوء هذه الحقيقة ليستنيروا به فى اصلاح الاجهزة المعنوية المسيطرة على أوضاعهم المحسوسة ، وبذلك يمهدون لينابيعها طريق الاندفاق فتقوى وتصفو ، وتفيض عليهم بعناصر الحق والخير والجمال .. وحينئذ . وحينئذ فقط يرتفع بهم «مصعد» الحياة الى قممها الشامخة العليا .

عبد القدوس الانصاري

وهذه المدرسة كمستودع عظيم للأمن يحوى كافة العلوم والفنون التى تتطلبها وظائف الامن فى البلاد تحت اشراف اساتذة ماهرين من موظفى ادارة الأمن العام لتوجيه الطلاب توجيها جديداً فى التربية المسلكية والانظمة الداخلية والخدمات الفعلية بطرق فنية كافية يفهمون منها ضروب التضحية والبسالة لتوفير اسباب الراحة العمومية ولصيانة الامن وحماية النظام والسهر على نشر الوية السكينة والسلام .

وماهذه المدرسة الاحسنة كبيرة من حسنات مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم الذى مازال - يتعهدها ويغذيها ويجهزها بجميع المقتضيات اللازمة لها فى كل مناسبة للبلوغ بها الى المستوى اللائق بها،وبحسن عناية جلالته ورعاية اصحاب السمو ولي عهده ، ونائب جلالته ، قد قطعت ولله الحمد والمنة - شوطاً كبيراً فى هذه السنوات القلائل اكسبها شكلا جديدا وتقدما محسوسا ، وبفضل الله تعالى ثم بفضل هذه الجهود الموفقة اصبحت تضاهى المدارس البوليسية فى الحكومات المماثلة .

بهذه المناسبة يسرنى ان اشيد بذكر هذه المدرسة على اثر تخرج (الفوج الخامس) منها بعد اجتيازه مراحل الاختبار بتفوق ونجاح وهاهم افراده يتسنمون ذروة العز والافتخار ويوجهون الى الخدمات المقدسة فى وظائف الامن

ويدعوني الواجب ان ادعو الشباب الناهض الى خدمة مليكه وحكومته وبلاده من هذا الطريق ، ادعوهم - الى أفضل الوجبات الوطنية والى الخدمة النافعة التى يجنى من ورائها اينع ثمار ..

ادعوهم الى الواجب العظيم الذى يساعد على ترقية البلاد وتقدمها .

فالبدار ايها الشباب المتحفز الى خدمة انفسكم وبلادكم والى حمل اشارات الشرف والاحترام بين زملائكم ومواطنيكم ، فاغتنموا هذه الفرصة الذهبية فرصة الحياة السعيدة . والأمة برجالها (ولا امة الابالرجال) .

اليكم ايها الشباب المتعلم اوجه ندائى هذا ، فقد فتحت ابواب المدرسة فى دورتها السادسة فسارعوا .. الى المجد الى المجد .. الى خدمة الوطن العزيز .. الى الحياة الجديدة ، واسأل الله ان يكلل - اعمالنا بالنجاح والتوفيق فى عهد صاحب الجلالة الملك المعظم .

على جميل

في عالم اللغات

اللغـة الانكليزية

[المحاضرة العلمية القيمـة التي اعدها الاستاذ محمد المنير بن فتيح عضو مجلس الشورى والمعارف لالقائها على طلبة مدرستي المعهد العلمي وتحضير البعثات واختص بنشرها مجلة المنهل]

لمحة تاريخية موجزة

ينحصر مبدأ تاريخ اللغة الانكليزية تدرجا في سلم النشوء والارتقاء في مصاف اللغات الحية وانتشاراً في معظم سكان المعمورة في ثلاثة ادوار :

الدور الأول ، ويبتدىء مع غزو قبائل جرمانية للجزر البريطانية غضون القرن الرابع والخامس أي فيما بين ٤٠٠ ـ ٥٠٠ م . شقت تلك القبائل طريقها من البلاد الدينماركية ، المعروفة اليوم ، من بين الأقاليم الواقعـة بين مصب نهر الألبه Elbe ومصب نهر الرين Rhine فاحتلت القسم الجنوبي الشرقي من الجزيرة حتى المضـايق والأخوار قدما من الناحية الشمالية وحتى دورست Dorset من الناحية الغربية الجنوبية . ويعزى الغزاة في نسبهم الى العنصر السكسوني ـ Saxons والجيوتي Jutte اما السكان الأصليون فينتمون الى العنصر السليتكي Celtic الذين نالوا اقسطهم من الفتح الروماني وقدا كرهوا على الجلاء من الاراضي المحتلة المذكورة الى الاتجاه الشرقي والاتجاه الغربي الشمالي حتى مقاطعة وايلز Wales ومقاطعات كورن وول Corn Wall ويسمى الفاتحون لغتهم بانجليك ـ Anglice وهي اللغة المعروفة اليوم باللغة الانكليزية القديمة او اللغة السكسونية وعلى الرغم من صعوبة هذه اللغة ، صرفاً ونحوا فانهـا تمتاز على لغة اليوم ببساطة هجائها في اللفظ املاء وكتابة بحيث تقرأ كلمتهـا وتكتب كما تلفظ .

الدور الثانى : ويبدأ هذا الدور من الفتح النورماندى وقد قام بهذا الفتح شعوب كانت تقطن شبه جزيرة نورمانديا الواقعة فى غرب شمالى اوربا فانبثت بادىذى بدء فى طول البلاد الافرنسية وعرضها حتى اذا ماستوطنوا استجمعوا قواهم بعدان اصبحوا كافرنسيين مواطنين وغزوا انكلترا فى اواسط القرن الحادى عشر اى عام ١٠٦٦ ، وهنا طغت اللغة الافرنسية على اللغة السكسونية وحلت محلها فى البلاط الملكى وفى المحاكم وفى المدارس ولكن ذلك لم يحل دون تداول اللغة السكسونية قراءة وكتابة فى بضع لهجات متقاربة فى معظم الاقاليم ..

وفى غضون المدة الواقعة من القرن الثالث والقرن الرابع عشر ١٣٠٠ ـ ١٤٠٠ م اندمج الغزاة النورمنديون فى الانكليز الوطنيين فاصبحوا امة واحدة ساعدت وحدتها على صوغ اللغة الانكليزية فى منهاج لا يختلف وضعا عن الدور الأول ولكن تسرب مئات المئات من الكلمات والمصطلحات الافرنسية الى اللغة الانكليزية غضون مدة لاتقل عن ٢٥٠ سنة من تاريخ الفتح قد احدث تجدداً ملموساً بتغيير فى اللفظ وغزارة فى المادة وسهولة فى القواعد ، وكذلك اصبحت لهجة سكان لندن وكامبرج واوكسفورد منتشرة نوعاما على المنهج التهذيبى المصقول ويسمى هذا الدور على وجه العموم ، باللغة الانكليزية المتوسطة (الوسطى) ولازالت هذه اللغة متداولة حتى آخر القرن الخامس عشر اى الى عام ١٥٠٠ م .

الدور الثالث

ان شيوع فن الطباعة فى انكلترا فى هذا العهد وما يليه قدساعد كثيراً والى حد بعيد على انتشار لهجة لندن قراءة وكتابة لاسيما وان لندن قد اصبحت منذ سنة ١٥٠٠ ملتقى الامم المثقفة وحلقة اتصالها ببعضها فى انكلترا. ففيها يلتقى الاسكوتلانديون بالارلنديين وهؤلاء بمثقفى اميركا الشمالية ومثقفى المستعمرات ، ولقد نتج عن هذا تغيير عظيم ادخل فى اللفظ لاسيما فى الاحرف

الصوتية بينما الهجاء ظل القسم الاعظم منه محافظاً على ما كان عليه فى اللغة الوسطى (فى الدور الثانى) وكذلك بدأ الدور الثالث بلغته البسيطة حتى اطلق عليها اللغة الانكليزية الحديثة وكذلك اخذ نجم اللغة البسيطة يعلو فيشع فى كافة المحافل الدينية والمؤسسات التجارية والصناعية والأندية العلمية والسياسية

ولما كان للتوسع وبسط النفوذ سلطان فى انتشار اللغة يسير الغالب جنباً الى جنب مع خلق الأمة وادبها ضمن نطاق توسعها ونشر ثقافتها فقد جاء التوسع البريطانى نحو الشرق واميركا لابل نحو معظم القارات الارضية ، ثم انتحال الولايات المتحدة الأميركية اللغة الانكليزية لغة قومية لها بعد ان تم تحريرها وعز توطيد استقلالها السياسى والاقتصادى على احدث المبادىء الديمقراطية الحرة وقيامها بنشر ثقافتها وادبها بما فطرت عليه النفسية الامريكية من حسن الالفة والمعشر وسعة المدارك فى سبرغور المبتكرات واستجلاء الغوامض والاندفاع الى كل جديد ، وبثها دعايتها المذهبية ونظرياتها المبحثية فى مختلف الصور والاساليب، منها ماهو خيري كالمستشفيات ومنها ماهو تجارى كالجامعات العلمية والمعاهد الفنية ، والمؤسسات الصناعية لقد جاء كل ذلك من اهم العوامل وانجعها فى تهذيب اللغة وصقلها من جديد حتى بلغ تلقينها ودراستها من السهولة الى جانب رواجها وتداولها فى معظم الاقطار الشرقية والغربية حداً يفوق معظم اللغات الحية الغربية بصورة عامة على انه مهما كان رواج اللغة الانكليزية وعوامل انتشارها ، اثر تلك الادوار ، يسير قدما على الوضع المار الذكر بخطى متئدة موفقة نحو التغلب عالميا على معظم اللغات الحية الغربية فقد كان التنافس بينها وبين اللغة الافرنسية بلغ اشده اثر الدور الاخير الذى جاء يسير وعهد ازدهار اللغة الافرنسية فى اوجه الذهبى .

| لها بقية | محمد المغربى فتيح

مذاكرات علمية

« بقلم الدكتور محمد حميد الله الاستاذ بالجامعة العثمانية بحيدر آباد دكن »

لما زرت الحجاز فى موسم حج ١٣٦٥ هـ للمرة الثالثة كان من حسن حظى ان مكثت فى هذه البلاد المقدسة ستة اشهر تقريبا فشاهدت ما لا يشاهده الحاج العادى الذى يطوف ويسعى ويقف بعرفات ثم يعود الى بلاده بعد زيارة المدينة المنورة وكل هذا فى اقل من شهر واحد .

فكما استفدت من مكاتب الخطيات فى الحرمين الشريفين كذلك شاهدت هناك نهضة وحركة ورقيا فى جميع شعب الحياة الوطنية . ولا مبالغة فأن من اعظم مظاهر الحركة العلمية الجديدة مجلة « المنهل » الغراء . فكنت اعرف اسم رئيس تحريرها كمحقق ، مؤرخ ، وكمؤلف لكتاب « آثار المدينة » فلما زرته وجدت انه ايضا يعرفنى باسمى مع يسير ما كتبت باللغة العربية فتذاكرنا ساعة أو ساعتين مذاكرات علمية ولأنى على وشك السفر فى يوم او يومين لم يتيسر لى الا تقييد ما تذكرنا فيه وهذا جهد المقل .

تاريخ آداب اللغة العربية

المستشرق الالمانى الاستاذ بروكلمان كان نشر قبل خمسين سنة تقريبا كتابا (بالالمانية طبعا) فى مجلدين بهذا العنوان ، ثم نشر هو نفسه ضميمة وتكملة له زمن الحرب العالمية الثانية فى ثلاثة مجلدات طبع منها الجميع إلا بعض الكراسات وخاصة ما يحتوى على فهارس ابجدية لأسماء الرجال والكتب والكل فى اربعة آلاف صحيفة تقريبا

وطريقة المؤلف انه قسم كتابه على ادوار : المهد الجاهلى . المهد النبوى والخلافة الراشدة . المهد العباسى الى غير ذلك ـ وفى كل دور يذكر علما فى باب خاص مثل التفسير ، والحديث ، والفقه ، والتاريخ ، والعلوم الكونية وغير ذلك ـ ثم يذكر فى كل باب اسماء جميع المؤلفين الذين نسب اليهم ولو كتاب واحد . فيترجم احوالهم باختصار ثم يذكر جميع المصادر لتراجمهم ثم يسرد اسماء مؤلفاتهم فاذا كان يوجد لها خطيات فيذكر اسماء المكاتب التى توجدهي فيهامع ذكر ارقام الدفاتر حتى مافى مكاتب الحجاز . واذا كان الكتاب مطبوعا فيذكر بعد تفصيل نسخه الخطية جميع الطبعات بتوضيح اسم المطبعة والبلدة وسنة الطباعة . فاذا ترجم الى لغات اخرى فيفصل التراجم ايضا .

وبذلك صار كتابه اكبر موسوعة للمراجعة عن الكتب العربية . وقد تم نقلها الى اللغة الهندستانية فى الجامعة العثمانية بحيدر آباد ، ونرجو ان لايتأخر نقلها فى البلاد العربية كثيرا . وعلى مثل هذه الخدمات العلمية يتحقق قول النبى ﷺ على رواية البخارى: « ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » .

اول دستور مملكة كتب فى العالم

توجد المملكة فى الحياة الانسانية منذ زمن ما قبل التاريخ . ولايخلو أن تكون لارباب المملكة وحكامها دساتير وقوانين .

فنعرف مثلا ان أرسطاطاليس كان جمع دساتير (٥٢) مملكة من ممالك العالم ، فيها الهند ولم يبق منها الآن غير دستور اثينة ، وقد ترجم الى اكثر اللغات الآن . وكذلك يوجد للوزير كاوتيليا ، احد معاصرى ارسطاطاليس فى الهند، كتاب فى تدبير المملكة اسمه «ارثاساسترا» كما يوجد للحكيم الصينى كنفوشيوس كتاب فى هذا الموضوع ، وكل هؤلاء من قبل المسيح عليه السلام

ولكن بدهى ان جميع هذه الكتب اما ان تكون كتبا درسية للملوك والامراء واما كتبا تاريخية تفصل فيها نظم مملكة من الممالك . ولا يمكن ان يطلق عليها مانسميه الآن دستورا يصدر من الجهة العليا والمركز الاسمى فى حكومة مملكة .

ومن المشهور ان اول دستور مكتوب فى العالم وضعته الجمهورية الأولى فى فرنسا بعد الانقلاب الشهير ثم تابعتها بلاد اخرى

ولكن الحقيقة ان التاريخ الاسلامى سبقه بألف سنة فى هذا الصدد لانه ثبت ان النبى ﷺ لما هاجر الى مدينة « طيبة » وأسس هناك مملكة بلدية (اى حكومة لا تمتد الا على بلدة واحدة) وضع لها دستورا، ومن حسن حظنا ان التاريخ ابقاه الى عصرنا هذا ، فروى متنه الكامل من المتقدمين ابن هشام فى سيرة رسول الله عليه السلام وابو عبيدة فى كتاب الاموال .

وهذا الدستور سماه النبى ﷺ بالكتاب ، ومعلوم ان كلمة « كتاب » معناه الفرض والواجب امتثاله ، كما فى قوله تعالى : « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » وهو يشتمل على ٥٢ مادة ، ذكر فيها واجبات الحاكم الاعلى : النبى ﷺ فى المعاملات القضائية والحربية والمالية والسياسية وغير ذلك كما ذكر فيها واجبات الرعية من مهاجرى مكة ومسلمى المدينة ومشركيها ويهودها[1]

وقد ترجم هذا الدستور الى اكثر اللغات الاوربية مثل الانكليزية والفرنسية والالمانية والطليانية كما الى الهندية مما يظهر اهميته التى تجلب انظار العلماء الى درسه وتحليله ، وقد كتبت فيه مقالا طويلا ترجم الى ثلاث لغات

المعهد القرآنى فى ميونخ بألمانيا

منذ ثلاثة اجيال يوجد فى بلدة ميونخ فى المانيا معهد ـ ولا ادرى كيف حاله بعد الحرب العالمية الثانية ـ يختص بعلوم القرآن . جمعوا فيه :

١ — جميع نسخ القرآن من القرون الابتدائية للهجرة ـ وغالبها بالفوتوغراف .. وقل منها ما تشتمل على نسخة كاملة

٢ — النسخ المطبوعة من القرآن فى اوربا وغيرها

---

(١) ذكر فى هذا الدستور : « لليهود دينهم وللمسلمين دينهم » ومن غريب ما روى المقريزى (فى كتاب امتاع الأسماع ج ١ ص ٣٢٣) ان فى غنائم خيبر « جمعت مصاحف فيها التوراة ثم ردت على اليهود » هكذا سيرة « رحمة للعالمين » حتى مع الكفار .

٣ — جميع كتب التجويد المطبوعة او الخطية اما اصـلا واما عكسـا فوتوغرافيا .

٤ — جميع كتب التفاسير

٥ — جميع الـكتب في علوم القرآن مثل تاريخه ورسـم خطه وتراجمه وغير ذلك

فصار بلا ريب اكبر خزانة في العالم للقرآن وما يتعلق بالقرآن وقـد صرفوا عليه اموالا كثيرة وجهودا عظيمة .

ثم بدأوا في وضع تفسير التفاسير مع غيرها من الاعمال العلمية . فبنوا صناديق على عدد الآيات في القرآن الـكريم وكتبوا في اوراق على حـدة تفاسير كل من المفسرين لـكل آية ورتبوها في الصندوق المتعلق به على ترتيب الزمن فكان من الممكن أن نعلم تطور التفسير لـكل آية من آيات السور القرآنية من زمن النبي والصحابة الى زماننا هذا وكان العمل جارياً بكل انهاك إبان بدء الملحمة الـكبرى، وعلمت ان مدير المعهد القرآني (الأستاذ ريتزل) قتـل بقنبلة قذفتها طيـارة ، وليت شعري ماذا صار لخزانة كتبه وفيها عبرة لأولى الابصار واسوة للمجتهدين من علمائنا الكبار لخدمة القرآن ؟!

تراجم القرآن في كل لسان

منذ عشرين سنة أسسنا في حيدر آباد معهداً للقرآن (عالمگير تحريك قرآن) ومن اغراضه ترجمة القرآن في جميع ألسنة العالم .

وقد ذكر السرخسي (في كتاب المسبوط ج ١ ، ص ٣٧) ان سلمان الفارسي رضي الله عنه كان ترجم بعض سور القرآن الى اللغة الفارسية فتكون أولى التراجم في العالم وذكر ترجمة كاملة للقرآن في لغة بربر في سنة ١٣٧ للهجرة (كما ذكر حويدى في محاضرات أدبيات الجغرافيـة ص ٦٦) وكذلك ذكر

بزرك بن شهريار (فى عجائب الهند ص ٢-٣) ترجمة القرآن فى احدى اللغات الهندية - ولعلها السندية - فى سنة ٣٧٠ تقريباً . وقد اتلفها الحدثان فلم يصل الينا شيء منها .

وتراجم القرآن توجد الآن فى خمسين لغة من لغات العالم على الاقل ولكن اكثرها لغير المسلمين ومن اللغات مايوجد فيها اكثر من ترجمة واحدة . مثلا فى اللاتينية ١٢ ترجمة . وفى الالمانية والانكليزية اكثر من ذلك وفى الهندستانية اكثر من مائتى ترجمة إذا عددنا التفاسير مع التراجم البحتة .

فالمعهد القرآنى فى حيدر آباد جمع فى مكتبه اكثر هذه التراجم ونشر حالا رسالة اسمها « القرآن فى كل لسان » . ففى الطبعة الثانية من رمضان (١) سنة ١٣٦٥ نجد ترجمة سورة الفاتحة فى ٤٣ لغة من لغات العالم مثل اللسان اللاتينى والسنسكرتى والصينى والفارسي وغيرذلك . وفى رمضان الآتى ارجو ان تنشر الطبعة الثالثة فتشتمل على ترجمة الفاتحة على الأقل فى ٧٥ لغة

وقد قرأت فى الجرائد ان شيخ الازهر السابق الشيخ مصطفى المراغى رحمه الله كان أيضاً قد بدأ فى ترجمة القرآن فى لغات العالم ولكن لا اعرف الى ماذا صارت اليه؟ فلو كتب عنها أحد اخواننا المصريين الى مجلة «المنهل» لعمت الفائدة

والظاهر أن مكة المكرمة مركز الأسلام يزورها المسلمون من جميع انحاء العالم كل سنة ، ويسهل على أهل مكة - اكثر مما يسهل على غيرها - المؤازرة فى هذا العمل . وليس الغرض قراءة التراجم فى الصلاة بل فهم معانى القرآن للعمل بها .

محمد حميد الله
استاذ بالجامعة العثمانية فى حيدر آباد دكن

---

(١) رعاية للامر التاريخى ، اذ إن شهر رمضان هو الذى انزل فيه القرآن

من علمائنا الأعلام

عبد الله بن عباس

(المحاضرة التي القاها الاستاذ السيد احمد العربي على طلاب المعهد العلمي السعودي واختص بنشرها مجلة المنهل)

— ١ —

نسبه وولادته

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ وجد الخلفاء العباسيين .

ولد رضي الله عنه بمكة ، والنبي وبنو هاشم محاصرون في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنوات ، وهاجر مع أبيه قبيل الفتح فشهد الفتح وحنيناً والطائف وغزا إفريقية مع عبد الله ابن أبي سرح سنة سبع وعشرين .

ولايته

تولى امارة الحج سنة خمس وثلاثين بامر عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور بالمدينة ، وحضر مع علي واقعة الجمل ، وكان على ميسرة جيش علي في صفين وشهد معه قتال الخوارج ، وولاه علي ، على البصرة وكان أهل البصرة مغبوطين به يفقههم ويعلم جاهلهم ويعظ مجرمهم ويعطي فقيرهم ، ولم يزل واليا على البصرة حتى قتل علي فاستخلف عليها عبد الله بن الحارث ومضى الى الحجاز ثم خرج الى الطائف وفي الطائف قضى الأيام الأخيرة من حياته وفيها قضى نحبه سنة ثمان وستين بعد أن نيف على السبعين . وقد صلى عليه محمد ابن الحنفية رضي الله عنه وكبر عليه أربعاً وقال : «اليوم مات رباني هذه الأمة»

وفى رواية : مات حبر هذه الأمة . وقد كف بصره فى آخر عمره فكان يقول :

إن يأخذ الله من عينى نورهما فنى لسانى وسمعى منهما نور
قلبى ذكي وعقلى غيرذى دخل وفى فى صارم كالسيف مأثور

طلبه للعلم

صحب ابن عباس النبى ﷺ وهو صبى لم يبلغ الحلم فأخذ عنه وحفظ الأقوال وضبط الأفعال والأحوال وتوسم فيه الرسول العظيم مخايل النجابة والالمعية فدعا له بالحكمة وسأل الله أن يفقهه فى الدين ويعلمه تأويل القرآن فلا غرابة بعد ذلك أن نراه يبلغ الشأو الذى ليس بعده شأو، والدرجة التى تقصر دونها الدرجات، وقد أخذ كذلك عن الصحابة علماً كثيراً، وكان يكتب ما يتلقاه فى الواح تكون معه ، واحياناً كان يستكتب بعض أتباعه وتكبد فى سبيل التحصيل ما يتكبده أولو الهمم العالية ، والنفوس الكبيرة . ونحن ندعه هنا يتحدث عما بذله من جهد فى سبيل العلم .

قال : «لما قبض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الانصار : هلم فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فأنهم اليوم كثير ، فقال : يا عجباً لك يا ابن عباس اترى الناس يفتقرون اليك وفى الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم ؟ قال : فترك ذلك وأقبلت أنا أسأل أصحاب رسول الله ﷺ فأن كان ليبلغنى الحديث، من الرجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه ، يسفى الريح على التراب ، فيخرج فيرانى فيقول : يا ابن عم رسول الله ما جاء بك ؟ هلا أرسلت الى فآتيك ؟ فاقول : لا ـ أنا أحق أن آتيك : قال ، فأسأله عن الحديث قال فعاش هذا الرجل الأنصارى، حتى رآنى وقد اجتمع حولى الناس يسألوننى فيقول: هذا الفتى كان أعقل منى . » وهكذا سمت بابن عباس همته حتى اصبح قدوة للطامحين وعلماً فى النابهين ، وقعدت بصاحبه همته فبات من المغمورين ولله شوقي اذ يقول :

شباب قنع لاخير فيهم وبورك فى الشباب الطامحينا

قال ابن عباس : «وجدت عامة علم رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار ، ان كنت لأقيل بباب أحدهم ولو شئت أن يؤذن لي عليه لأذن لي ولكن ابتغي بذلك طيب نفسه » .. أنظروا الى هذا الأدب العالي ، يقضي هذا الفتى السري الشريف وقت القيلولة اللافحة بباب أحد مشايخه يتحين وقت انتباهه من نومه ولا يبيح لنفسه أن يزعجه أو يجشمه استقباله في وقت راحته على ما كان يعلمه من سرورهم بلقائه ، كما قال في حديث آخر : « وكنت لا آتي أحدا منهم الا سر باتياني اليه ، لقربي من رسول الله ﷺ .. وها كم مثلا آخر من أدب ابن عباس مع شيوخه وأساتذته : ركب زيد بن ثابت فأخذ ابن عباس بركابه ، فقال : لا تفعل يا ابن عم رسول الله ﷺ . قال هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فأخذ زيد يد ابن عباس فقبلها وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا .

بمثل هذه الأخلاق ، وبمثل هذا التوقير للعلم والعلماء أصبح ابن عباس حبر الأمة وعالمها وقدوة الشباب ونخاره .

طريقته وآراؤه في التعليم

كان ابن عباس إذا سئل عن مسألة فان كانت في كتاب الله قال بها ، وان لم تكن وهي في السنة قال بها ، فان لم يقل بها رسول الله ﷺ ووجدها عند أبي بكر وعمر قال بها والا اجتهد رأيه . وكان يميل الى التنويع في الدروس والتنويع في الأساليب والى الاخذ من كل فن بطرف ، ويتحرى ميول السامعين وما ينشطون اليه وقد أثرت عنه جملة أقوال في هذا كما أن عمله كان خير شاهد على ذلك ، فما أثر عنه قوله : « العلم كثير فارعوا أحسنه ، أما سمعتم قول الله تعالى : فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » وقوله : العلم اكثر من أن يؤتى على آخره فخذ من كل شيء أحسنه ، وقوله : كفاك من علم الدين أن تعرف مالا يسع جهله ، وكفاك من علم الأدب أن تروي الشاهد والمثل .

وقال : حدث الناس مرة فى الجمعة ، فأن أبيت فرتين وان أكثرت فثلاثا ولا الفينك تمل الناس هذا القرآن ، ولا الفينك تأتى القوم وهم فى الحديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ، ولكن أنصت ، فأذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه ، وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه ، فأني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لايفعلون ذلك .

وقد أثرت عن ابن عباس طريقتان فى التعليم ، الأولى انه كان يخصص لكل فن يوما خاصا به فكان يجلس يوما مايذكر فيه الا الفقه ، ويوما مايذكر فيه الا التأويل ، ويوما ما يذكر فيه الا المغازى ، ويوما الشعر ويوما أيام العرب .

والطريقة الثانية هي التي رواها أبو حمزه الثمالى عن أبى صالح ونذكرها فيما يلى بشيء من الايجاز . قال : لقد رأيت من ابن عباس مجلسا لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها به الفخر ، لقد رأيت الناس اجتمعوا على بابه حتى ضاق بهم الطريق فما كان أحد يقدر ان يجيء ولا أن يذهب ، قال فدخلت عليه فاخبرته عن مكانهم على بابه . فقال ضع لى وضوءاً فتوضأ وجلس وقال : أخرج فقل لهم : من كان يريد ان يسأل عن القرآن وحروفه وما اريد منه فليدخل فآذنتهم فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة ، فما سألوه عن شيء الا اخبرهم عنه وزادهم مثل ما سألوا عنه واكثر ، ثم قال : أخوانكم . ثم قال : أخرج فقل من أراد يسأل عن الحلال والحرام والفقه فليدخل ، فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة ، وهكذا دخل أصحاب الفرائض . وما اشبهها ثم أصحاب العربية والشعر والغريب من الكلام .

[لها بقية] احمد العربى

سحر البادية

بقلم الاستاذ حسين سرحان

تتقاسمني طبيعتان بدوية وحضرية وان تكن الطبيعة البدوية على اغلب ، وانا اليها اميل ، وبها اعلق .

وقد كنت فى صغرى ارعى البهم واحش الكلأ من ثمام وسفواء ، واحمل القرب وارد الماء فى بياض النهار ، اوفى سواد الظلماء ، وكنت اخوف — يومئذ — بالسعالى والغيلان ، ويأتينا طراق من جفاة الاعراب ، فيزعمون انهم رأوها ، وتطارحوا معها الشعر ، وركبوها بالدعابة ، ويأخذون فى وصفها فنزلزل من الرعب ، وتخفق قلوبنا بين اضالعنا من الهلع ، ونغطى عيوننا حتى لاتتخايل لنا من بعيد اومن قريب .

وكنت — اذ أرعي البهم — اثب على شعف الجبال كأنى وعل اعصم وآكل مايؤكل من احرار البقول التى تخرجها الرياض الفيح فى الفلوات اروع اخراج والتى نسيت اسماءها الآن .

وكنت احمل على ظهرى قُرَيْبة صغيرة تسمى [سعناً] بكسر السين وسكون العين ، فيها ضياح من ماء ولبن ، فكلما اشتد على الظمأ ، حللت وكاءها وجعلت فمها فى فمى ، واشتففت منها جرعات روية ، حتى اذا خضبت شمس الاصيل بمثل النجيع القانى ، وتبدت رؤوس الجبال واعالى التلال كأنها ألسنة من اللهب الاحمر المعصفر ، صرخت فى البهم :

تاح . تاح ، فاهطعت برؤوسها ، وجاءتنى وثابا ، وتقدمها ، وطفقت [اتاحى] لها الى ان ادخلها فى حظائرها .

وللبكرة والاصيل والليل ، فى البرارى معان غير معانيها فى الحاضرة ، فانك فى الحاضرة لاترى الشمس — ان تفضلت فنظرت اليها — إلا من خلال

البيوت المتراصة وفجوات الحيطان القائمة كأنها السدود ، فتراها ـ عندئذ ـ مثل دينار البخيل بداجب منها وضنت بحاجب ، اماق البر الواسع الشاسع فانك ترى هذه الاشياء على ابهى ماترى طبيعة وجمالا وجلالا .

فترى السراب الخادع وقد اصطفق فوق الرمال ، كانه يعزيها عن الحقيقة بالخيال ، وترى الرمال،وقدحملته ورقرقته ،واخذت تدنيه وتقصيه ، وترفعه وتخفضه ، حتى ليكاد الانسان كلما دنا منه ان يشمر عن ساقيه ، ويعبره خوضاً .

فاذا اضوالك الليل ، وتموجت امامك الكثبان العفر، رأيتها وهي متباعدة كأنها متقاربة وكأنها تشترك جميعا في نجوى عذبة ، ورأيت النجوم تشعشعها بالضياء فوق طرائقها الملساء ، وتحدجها بعيون تكاد تتساقط فيها الانداء .

الكثبان والنجوم تلك تلتصق بالغبراء ، وهذه فى اجواز السماء ، ولكنك تراها في الليالي القمراء ، كأنها تدني من بعضها اقرب ادناء ، وتتلامس منها الانوار والافياء ، فما يعييك لوسبح بك الخيال العجيب ان ترى الكثيب فى النجمة أو ترى النجمة فى الكثيب !

وإذا الشمس القت خمارها فى الصباح ، وتجلى الافق الشرقى فى لازوردية مفضضة مذهبة رأيت الاطيار تتواثب على ذوائب السلم والطلح والبشام ، ورأيت الارض من انجاد واغوار ، وكأنها تتحرك وتوصوص بعد غفوة الليل الطويلة . وترى السفوح ، وكأنها انفصلت لتوها عن الجبال وارتدت الى مكانها المنخفض بعد ان كانت تطاولها فى الظلام الذى لافرق فيه بين شم الجبال ورؤس الآكام .

واخذوا العلاب ، ، وقاموا يحلبون سحاً بعد ابساس ، وانطلق السوام يلتمس سمته المطروق الى المراعى الخصيبة ونهض الرعاة فى ايديهم العصى ، وعلى ظهورهم [سعونهم] بما فيها من ضياح اولبن صراح . حتى اذا متع النهار رأيت النساء ـ ماعدا العذاري ـ وقد احتزمت كل واحدة منهن بحبلها المجدول وتسابقن الى الاحتطاب والاحتشاش ، وابصرت العذارى ، وقد نهضن يداورن الشمس بجوف الاخبية شمالا اوجنوبا ، ثم اوقدن النار للطعام او القهوة والشاي .

المدينة المنورة

في القرن الثالث عشر الهجري (*)

« ترجمة وتلخيص الأستاذ عبد الرحمن عثمان المدرس بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة »

تمتد الضواحي في غرب المدينة وجنوبها . وهما أكبر مساحة منها . ويفصلها عنها مكان خال ضيق من ناحية الجنوب لكنه يتسع في الجهة الشرقية قبل الباب المصري حيث يكون محلا عموميا كبيراً يسمى « المناخة » .. ويدل هذا الاسم على ان القوافل تنزل هناك ، والحال كذلك فان المكان مزدحم

(*) تابع لما نشر في الجزء الثالث الماضي

وتهب نسمات المساء البليلة بما تنفح به من عبق النوار ، وارج الازهار ، وتؤوب الماشية ، وقد اكتظت بطونها ، واشتغلت فحولها بالنطاح والكدام فيأخذون في الاحتلاب والاغتباق ، والعشاء ، ثم يتفرقون زمراً الى السمر على الرمال الميثاء الباردة ، ولن تعدم طلقة هنا بعد رصاصة هناك ، تدفع بها الذئاب عن مرابض الاغنام .

وترى الكلاب تنسل من بين الاطناب وتحوم على الحظائر ، وترسل النبحة تلو النبحة كلما شمت رائحة ذئب عاد ، فاذا الذئب يلتمس النجاء ممعناً في الفرار .

حياة البادية جميلة جد جميلة لأنها حرة اي حرة . انك هناك تفعل ما تشاء بلا امر ، وتأمر من تريد بلا زجر ، واي قيمة للحياة اذا كان الانسان لايستطيع ان يعيش فيها حراً ملء ثوبه .

وانت – بعد – سيد الراعي ، ولكنكما في الليل ندان لا يتمايزان ، وها انتما بعد العشاء تتحدثان وتتعابثان ، فلافرق بين راع وسيده ..

حياة البادية ، هي الفطرة الخالصة النقية الصحيحة .

حسين سرحان

دائماً بالجمال وبالبدو .. وهناك توجد عشش ومظلات تباع فيها المؤن التي أهمها الحب والتمر والخضروات والسمن كما توجد عشش للمقاهي يزدحم فيها الزوار طيلة اليوم[1] ، وليس للجهة التي تواجه المناخة من الضواحي سور الا أنها محاطة من الغرب والجنوب بسور خارجي اقل من سور البلد الداخلي حجماً وقوة . وقد تخرب في كثير من مواضعه تماماً وتحمي هذا السور بروج صغيرة من الجنوب فقط . وهناك أربعة أبواب تنفذ من الضواحي الى الخلاء وهي أبواب خشبية صغيرة لاقوة لها اللهم الا الذي هو من طريق الباب المصري فانه أكبرها واحسنها صنعاً ويتألف معظم الضواحي من احوشة واسعة بداخلها بيوت قصيرة ذات طبقة واحدة يفصلها عن بعضها بساتين ومزارع تسكنها الطبقات السفلى من البلد وكثير من البدو المستوطنين بها وكل المحترفين بالزراعة ويضم كل حوش من ثلاثين الى اربعين عائلة .. وبذلك يتكون عدد كبير جدا من الدساكر المنفصلة عن بعضها والتي يشتبك بعضها ببعض في زمن اضطراب الحكومة طلباً للثأر . وتحفظ الماشية في وسط احواش ، وبكل حوش بئر كبيرة ويقفل الباب الوحيد للحوش كل يوم ليلا . وفي الجهة الجنوبية والشمالية الغربية للبلد وبداخل السور تشتمل الضواحي على أحوشة مماثلة ذات بساتين واسعة خلالها وخلفها . وفي الجهة الغربية تجاه الباب المصري والمناخة تشتمل الضاحية على شوارع منظمة جيدة الرصف على جانبها بيوت تشبه التي في داخل البلد .. فالشارع المتسع المسمى بالعنبرية يشق هذا الجزء من الضاحية ، وعلى جانبيه بيوت جميلة وفي هذه الجهة يسكن طوسن باشا في مسكن خاص بالقرب منه أجمل بيت في البلدة لتاجر غني يدعى عبد الشكور واهم حارات الضواحي هي : حارة العنبرية حارة الوجيهة حارة السيح . حارة ابو ذيسي حارة مصر . حارة الطيار . حارة نفيسة . حارة الحميدية . حارة الشهرية . حارة الخيبرية . حارة جعفر .

---

١ المنهل : ادرك المعاصرون من سكان المدينة هذا الوضع

والكثير من سكان داخل البلد بيوت صيفية فى هذه الحارات يقضون فيها شهرا فى موسم جنى التمر . ويحيط بكل بستان سور من الطين وعدة أزقة ضيقة لاتسمح بمرور اكثر من جمل محمل فى كل جهة . وبالمناخة مسجدان أحدهما يسمى مسجد على أو مسجد ابن عم النبى ويقال انه من عهد محمد [عليه السلام] الاان بنايته الحالية كانت فى سنة ٨٧٦ هـ واراحة لسكان الضواحى البعيدين عن المسجد النبوى الكبير فان الجمعة تقام فيه .. والمسجد الآخر يسمى مسجد عمر ، وتتصل به مدرسة عمومية ، ويستعمل الآن مخزنا ومسكنا للجنود .. ويطلق مؤرخ المدينة على هذين المسجدين اسم مسجد الفتح[1] ويميز أحدهما بالمسجد الاعلا لوقوعه فى اعلا جزء من البلد وقد كان فى هذه الجهة فى القرن السادس عشر مسجدان أحدهما مسجد على بكير والآخر مسجد ذباب[2] وكانت المناخة اذذاك تعرف بجبل سلع[3] والعرب تطلق اسم الجبل على كل مرتفع من الأرض ، وفى زمن هذا المؤلف خمسة عشر مسجداً فى البلد وما جاورها وكل قدمهم وقد ذكر المؤلف اسماء وتواريخ سبعة وثلاثين مسجدا شيدت فى عصور الاسلام المتقدمة .

[ينبع] عبد الرحمن عثمان

---

(١) المنهل : هذا وهم وتخليط فالمسجدان اللذان بالمناخة غير مسجد الفتح فبينهما وبينه بون شاسع كما يدركه المتتبعون ويصرح به المؤرخون والأثريون أجمعون .

(٢) و (٣) المنهل : ليس مسجد ذباب بالمناخة ولا قريباًمنها ، إنه على الجبيل الذى يقع فى الضاحية الشمالية للمدينة فى النقطة التى تقع بين جبل سلع وجبل احد قريبة من جبل سلع ، ولا نعرف ان احداً من المؤرخين الاقدمين سمى المناخة جبل سلع وليست المناخة مرتفعة كالتل ، بل هى سهل منبسط من الأرض كجميع ضواحى المدينة ودواخلها .

في الجو

ترجمة وتلخيص الأستاذ السيد احمد على

— ٢ —

أهمية معرفة اتجاه الرياح للطائرات

ان معرفة اتجاه الرياح فى كل طبقة من طبقات الجو للطيارين تعتبر امراً ذا بال لا غنى لهم عنه ، وتستعمل فى الوقت الحاضر لهذا الغرض بالونات خفيفة تطلق الى الجو وتتبع من ورائها بموجات لاسلكية أوموجات الرادار تقتفى اثرها مهما بعدت البالونات أو احتجبت وراء الغيوم ، وبمجرد اصطدامها بها تنعكس ثانية الى محطة الارسال حيث تسجل بدقة موقع كل بالون واتجاهه وعند ما ارسلت اليابان بالوناتها ذات القنابل عبر المحيط الباسيفيكى الى امريكا كانت محطات الرصد الجوى تتبع سير هذه البالونات من مبدئها حتى وصلت الى النهاية التى امكنها الوصول اليها .

ويفكر المشتغلون فى هذه الابحاث ان يستعينوا فى معرفة اتجاه الرياح وسرعتها باطلاق صواريخ سريعة تترك وراءها ذيلا طويلا من الدخان نهارا وبريقا ممتدا ليلا ، وبتسجيل اتجاه هذه الذيول يمكن الوصول الى معرفة اتجاه الرياح وسرعتها بغاية السهولة .

والرادار الآلة التى استعملت فى الحرب لمعرفة بعد الطائرات ودنوها من اهدافها تستعمل الآن للاغراض العلمية المدنية لمعرفة سرعة الزوابع واتجاهها وقد اقيمت شبكة من محطاتها فى جزر الهند الغربية للارصادات الجوية وفى العام الماضى تمكنت احدى هذه المحطات من تتبع عاصفة . هوجاء من أصل مبدئها الى منتهاها .

الارتفاع فى الجو

سوف يستخدم الانسان للوصول الى مسافات عالية فى الجو ، الصواريخ أو الطيارات الاندفاعية وربما استعمل فى النهاية القوة الذرية لهذا الغرض .

وقد ثبت علمياً ـ بعد ان كنا نقرأ فى القصص والروايات ـ ان الصواريخ والطائرات الاندفاعية تكون اكثر قابلية للارتفاع فى الجو والطيران فى الطبقات العالية من الطيارات العادية ذات مراوح واجنحة لأن الهواء فى الطبقات العالية يكون لطيفاً بالدرجة التى لاتأتى فيها دورات مراوح الطائرات بنتيجة مطلوبة .

* * *

وتتكون قوة الصواريخ فى الاندفاع الى الارتفاعات العالية من وقود يمزج فيه الاكسجين بأى نوع من الزيوت أو نوع من الكحول . واحتراق هذا المزيج يكون غازا حارا وقويا جداً ينبثق من انبوبة فى مؤخر الصاروخ بقوة هائلة تولد فيه قوة اندفاعية عظيمة فيندفع بسرعة الى مسافات بعيدة . ولهذا لايحتاج الصاروخ الى أي نوع من المراوح الامامية .

اما الطائرات الاندفاعية فوقودها مثل وقود الصواريخ الا انها لاتحمل معها الاكسجين بل تستخلص ماتحتاج اليه منه ، من الهواء المحيط بها فى الجو وقد استعملت هذه الطائرات فى الحرب الاخيرة وما زال الخبراء الفنيون مستمرين فى ادخال تحسينات جديدة فيها . الا ان الصواريخ تمتاز عنها بالوصول الى ارتفاعات شاسعة فى الجو وذلك لوجود اكسجينها معها أما الطائرات الاندفاعية فهى لاتتمكن من البلوغ الى الطبقات التى يقل فيها الاكسجين .

* * *

واذا ارتفع الانسان فى الجو الى حيث تكون ذرات الهواء قد نقص تكاثفها وهبطت درجة الضغط الجوى ولم يكن مزودا باجهزة دقيقة ضد التطورات الجوية اصيب جسده بتفجر الاوعية الدموية او يصاب باختلال فى حواسه واضطراب فى شعوره ويصبح كالثمل لا يستطيع ضبط حواسه كما

الشيخ محمد بن مانع

— ١ —

وهب هذا العالم المحقق نفسه للعلم من صغره الى كبره ، فبدأ فى تعلمه ببلده ، وجاب اقطار العروبة شرقاً وغرباً وشمالا من اجل امتلاك ناصيته فى زمن كان حبل الامن فيه مضطرباً والمواصلات بين هذه الاقطار بطيئة تكاد تكون منقطعة ، ثم نشر العلم بعد ذلك مدرساً ، وها هو يحاول النهوض به مديراً

جرى لأحد الطيارين الامريكيين فى الحرب الاخيرة ـ وكانت طائرته على ارتفاع كبير ـ أن أنبوبة قناعه الاكسجينى قد انسدت وانقطع عنه تياره وبمجرد وقوف تيار الاكسجين عنه بدأ دماغه يضطرب واخذ يخلط فى الكلام وتحت تأثير هذا الاختلاط اخبر من معه فى الطائرة بواسطة انبوبة الكلام انه بدأ فى النزول بعد ان ادلى عجلات الطائرة فقد خيل اليه انه دنا من سطح الأرض والحقيقة انه كان يدنو من الغيوم المكفهرة على ارتفاع ١٨٠٠٠ قدم من الأرض وقد لاحظ رفاقه انسداد الانبوبة فاسرع احدهم الى اصلاحها قبل ان تحل الكارثة بهم جميعا .

وعلى ارتفاع خمسة واربعين ميلا عن سطح الأرض تعجز ذرات الهواء عن نقل موجات الصوت بوضوح من محل الى آخر لأنها تكون متباعدة بعضها من بعض .

واختلاف حالة الطقس يؤثر فى سرعة الطائرات فاذا كانت طائرة تقطع ستمائة وواحداً وستين ميلا فى الساعة فى برودة المنطقة العالية التى يقدر ارتفاعها بأربعين الف قدم تكون سرعة الطائرة نفسها سبعمائة وستين ميلا فى الساعة اذا هي هبطت الى المنطقة السفلى الدافئة والقريبة من سطح البحر .

[البقية فى العدد الآتى]　　　　احمد على

عاماً للمعارف » فى هذه البلاد وصاحبنا الى علمه يمثل الروح المتوثبة الطموح فلا يرضى الا بمعالي الأمور . ولايقبل « لشجرة » العلم الاان تعمق جذورها لتنمو غصونها نمواً طيبا وتؤتى ثمارها الجيدة زاهية .

بيئته ونسبه

من شأن البيئة الطيبة ان توجه الناشىء الى الحياة الطيبة المجدية . والبيئة التى وجد فيها فضيلة الشيخ محمد بن مانع بيئة علم وفضل وصلاح فوالده الشيخ عبد العزيز من كبار العلماء الذين يشار اليهم بالبنان فى (عنيزة) كبرى بلاد القصيم بنجد .. وجده لأبيه الشيخ محمد كذلك .. وشهرة جدا بيه لأمه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بابطين تغنيه عن التعريف . وعمه الشيخ عبد الله من فضلاء العلماء تولى قضاء عنيزة .

ووالد جده لأبيه هو عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن مانع الوهيبي التميمى

ولادته ونشأته وتعليمه

ولد فى عنيزة فى احد الربيعين عام ١٣٠٠ هـ . وادخله والده المدرسة ليتلقى بها القرآن وعمره سبع سنوات . وتوفى والده عقب ذلك فكفلته والدته واحسنت الكفالة وختم المصحف فى مدة وجيزة ، وبدأ يطلب العلم على عمه الشيخ عبد الله فقرأ مبادىء النحو والفرائض ومؤلفات الشيخ محمد ابن عبد الوهاب التى يدرسها الطلاب هنالك وغيرها .

رحلاته فى طلب العلم

تأبى النفوس الطامحة على اصحابها القناعة بالحصول السهل القريب .. وهي لذلك تدفعهم دفعاً ما الى مقاومته من سبيل ، تدفعهم الى المغامرة . ومن مظاهر هذه المغامرة فى طلب العلم خاصة ، قديماً وحديثاً تحمل طالبيه مشاق الغربة والوحدة فى سبيل تحصيله من رجال العلم فى مختلف الاقطار .. وعلى هذه الوتيرة اندفع الشاب محمد بن مانع الى الاغتراب . مبتدئا فى رحلاته التعليمية

ببلدة (المذنب) كمنبر في القصيم ، وانكفأ منها الى عنيزة ، ولكنه عاد الى الارتحال ، فسافر الى بريدة ثم آب الى وطنه عنيزه ثم الى البصرة ونزل بها على اقارب له من الاثرياء وانس بالراحة بين ظهرانيهم ، ولكن اجراس النفس الطموح دقت مؤذنة اياه بالانصراف عن هذه الراحة الى تحصيل العلوم ، ومن ثم قصد بغداد ودخل المدرسة المرجانية ومدرسة الحيدرخانة وقرأ بهما مختلف العلوم ، ولم يكتف بما تحويانه من دروس ، وفي مصر بحر زاخر من العلم ، يتمثل في الشيخ محمد عبده رحمه الله ، فليرتحل الى مصر وقد فعل وحضر دروس الشيخ وتردد على صاحب المنار ، ودخل الجامع الازهر وقرأ فيه على مشاريخه الكبار فلما ارتوى من ذلك المعين الفياض ازمع العودة الى بغداد عن طريق الشام واقام بدمشق مدة ملازماً الدروس بالجامع الاموي وفيها تعرف بعالمي الشام الشيخ عبد الرزاق البيطار والشيخ جمال الدين القاسمي ولازم مكتبة الظاهرية في جميع اوقاته باحثا عن كتب شيخ الاسلام وسائر الحنابلة وحينما ازمع فراق الشام الى بغداد زوده الشيخ جمال الدين بنصائح وعظات قيمة واعطاه المطبوع من مؤلفاته. ورجع الى بغداد فانكب على تحصيل العلم على استاذه القديم السيد محمود شكري الالوسي مدرس مدرسة جامع الحيدر خانة وقرأ عليه مختلف العلوم ومنها علم الوضع الذي كتب له شرحاً على منظومة العطار التي أولها ـ

دونك يامن يبتغي العلوما ... مسائلا تزين الفهوما
مختارة من فن علم الوضع ... واسأل الله جميل الصنع

وقرأ شرحها على مؤلفه وشيخه المار ذكره.

ودخل المدرسة المرجانية ثانياً وفيها درس كتاب «مغني اللبيب» في النحو وعلق على شواهده بعد ان جمعها .. وهكذا اكمل في بغداد جل دراسته العلمية على مختلف العلماء الاجلاء وبعد ان انتهى من الدراسة ازمع الاوبة الى نجد ، واسف السيد العالم يحيي الوتري مدرس المدرسة الأحمدية وكان تلقى عنه علوما جمة ، على فراقه بعدما راى من نجابته وجده فقال مخاطبا السيد

ابراهيم الآلوسي : لما حضرمعه لتوديعه : (انه ليحزنني ان تذهبوا به) . .
كلمة تدل على التقدير والاكبار :

اساتيذه ودراساته

اخذ مبادىء علم النحو والفرائض وغيرها على عمه الشيخ عبد الله، واخذ التوحيد والحديث على الشيخ عبد الله بن دخيل . ومن اساتيذه في مختلف العلوم الاسلامية الشيخ محمد بن عبد الله آل سليم ببريدة والشيخ عبد الله بن فدّا وعلامة العراق السيد محمود شكري الالوسي رحمه الله . والشيخ محمد عبده بمصر رحمه الله . والسيد علي الالوسي والشيخ عبد الرزاق الاعظمي والسيد يحيي الوتري والشيخ عبد الوهاب النائب امين الفتوى ببغداد ، ومما قرأه عليه شرح رسالة الكلنبوي في آداب البحث والمناظرة، وقد علق عليه الشيخ محمد ابن مانع يومئذ هذه الابيات من نظمه :

هلموا بني الآداب سعياً فهذه رسالة مفضال تفوق الرسائلا
حوت غاية الابحاث لابل جميعها وقد كان فيها الفن اجمع حاصلا
فياطالبي علم المعارف اقبلوا عليها ولا تلووا كمن كان جاهلا

ولما قرأ استاذه هذه الابيات اضاف اليها :

ففيها لارباب المعارف مسلك يكون لاظهار الحقائق كافلا

ومن اساتيذه الشيخ صالح بن عثمان القاضي احد تلاميذ والده (بعنيزة) والشيخ محمد العوجاني(بالزبير) . والشيخ عمر حمدان المحرسي ، والشيخ حبيب الله الشنقيطي (بمكة)

وقد تلقي على اساتيذه الذين مر ذكرهم في هذا الفصل،علوم اللغة العربية والتوحيد والحديث والتفسير والفقه الحنبلي واصول الفقه واصول الحديث والحساب والوضع والمعقول . وكان فيها مبرزاً مما دعا احد اعيان نجد البارزين

فى الهيئة الاجتماعية وكان مقيما فى بغداد الى ان يخصصه بامامته وان ينيط اليه التدريس له خاصة دون سواه .

رحلاته فى نشر العلم

اذا امتلأ النهر وطما فشأنه الفيضان .. وكذلك بدأ الشيخ بعد مافرغ من تحصيل العلوم ، فى نشرها بارجاء الجزيرة العربية . وافتتح العهد الجديد باستجابة الدعوة التى وجهها اليه الشيخ مقبل الذكير بالبحرين ليدرس فى (النادى الاسلامي) الذى اسسه جماعة من اعيان اهل البحرين وقام بتدريس العلوم الأسلامية فيه وجد فى نشر عقيدة السلف ووعظ فى احد مساجد البحرين وانتفع بعلمه خلق كثير .

ثم كان ان دعاه حاكم قطر اليها بعد امضائه اربع سنوات فى البحرين ليؤدي مهام الوظائف الدينية كالوعظ والافتاء والقضاء والتدريس بقطر ، وأنشأ الشيخ خالد بن محمد الغانم والشيخ ابراهيم بن صالح الباكر من اشراف تلك البلاد وأعيانهم ، مدرسة سميت (الأثرية) فتولى الشيخ محمد بن مانع التدريس بها ، ورحل اليه الطلبة من نجد وعمان ومن البحرين وفارس ، وشمر عن ساعد الجد فى بث العلم ، وكان من ثمار ذلك ان شغل بعدئذ كثير من تلاميذه المتخرجين على يديه مراكز عالية فى بلادهم .

وفى سنة ١٣٤٢ توجه الى مكة المشرفة للحج فبلغها بغرة شهر رمضان وواظب على سماع دروس علماء المسجد الحرام . وقرأ على الشيخ عمر حمدان المحرسى بلوغ المرام وألفية السيوطي فى علم الحديث وشرح النخبة للحافظ ابن حجر والأربعين العجلونية واجازه الشيخ اجازة عامة . كما قرأ على الشيخ حبيب الله الشنقيطى الأربعين العجلونية وعرض عليه بعض المحفوظات واجازه إجازة عامة وخاصة فى بعض كتبه فى الحديث وقفل بعد الحج الى قطر .

وفي سنة ١٣٥٨ هـ سافر الى الاحساء لبعض لوازمه الخصوصية فاقام بها نحو امن اربعة اشهر واظب فيهـا على مذاكرة العلماء ومحاضرة الادباء .. وحينئذ تلقى امراً من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بالتوجه الى مكة . ولما سمع بقرب سفره عالم الاحساء الشيخ محمد بن عبد الله آل عبد القادر الانصاري كتب اليه يقول .

هبوا لي صبرا قبل يوم التفرق ... يخفف مابي من عظيم التشوق
ولست بسال عن هواكم وان سلا الـ ... ـمغرب يوما عن حبيب مشرق
وكيف سلوى عن لطيف شمائل ... ارق وأصفى من شمول معتق
شمائل تهدى الزائرين بعرفها ... لصاحبها الشهم التقى الموفق
(محمد) المعطى المنىو (ابن مانع) ... لأهل الردى عن غيهم والمعوق
محرر فقه الحنبلي بعصره ... وحافظه في قلبه بالتحقق
اناف على الأقران في كل محفل ... وجاد بهتان من العلم مغدق
اديب له في كل فن دراية ... فاصبح يدعى جامع المتفرق
فيا شيخنا المرفوع فينا مقامه ... بأكبادنا يوم الفراق ترفق
حللت بوادينا فخل بنا الهنا ... فوا أسفى نرمى بسهم التفرق
فلا تنسنا من دعوة وارع ذكرنا ... اذا كنت في روض من الأنس مونق
عليكم سلامي ما زها روض فضلكم ... وما أطرب العشاق صوت المطوق

[البقية في العدد القادم] عبد القدوس الانصاري

عبرة...!!

للاستاذ السيد على عامر

توافد فى حشد من الضوء باسم ... والقى شعاعا لا يكاد يبين
ومد جناحيه ، ورفرف عاتبا ... يداعب اعطاف الدجى فتلين
ونمنم شعر العارضين بفضة ... ودغدغه بالشيب ، وهو فتون
فوافى على رحب ، ومد يمينه ... يودع عهداً بالرثاء قمين
وأوغل فى نفسى ، ينهنه عزمها ... فتسبقها الأنات وهى شجون
ويدفعها عن غاية هصرت لها ... شبابا تفيض اليوم منه شئون
فواحسرتا ، هذى ضحية غاشم ... عسوف ، وهذى لوعة وحنين

* * *

وما الشوق بعد الاربعين سلختها ... من العمر الانغمة ستبين
ولاالايد منى يستوى فوق ذروة ... من الأمل الغالى ، وفيه ظنون
ولا انا بالرضى ، اذا قسم الهوى ... بحظ ، وحظى فى الحياة غبين
ولا انا بالراوى الصبابة ذاقها ... على مضض ، اربت عليه فنون

* * *

ولكننى امسيت شيخا مضيعا ... كزهر الروابى ، صوحته سنون

على حسين عامر

بين الكتب والصحف

سمو العطاء !

... ولبنان ! ماذا اقول عن لبنان ؟ انه السابق اذا ما ذكر الادب الحديث .. انه اول وطن عربي حمل المشعل .. وأنجب في أواخر القرن التاسع عشر من نوابغ الادباء والمفكرين ، من كانوا بحق اساتذة ومعلمين ، وكانوا بحق في طليعة الرائدين .. !

ولا يزال لبنان القرن العشرين هو هو لبنان القرن التاسع عشر... لا يزال مصدراً لاجود الانتاج في عالم الادب الرفيع .. وهذا اديب مشهور من كبار ادبائهم « خليل تقي الدين » يتحدث في مقال قصير في كتابه « خواطر ساذج » عن ماذا ؟ عن سمو العطاء... وصدقني اني قرات هذا المقال مثنى وثلاث ورباع .. وفي كل مرة رايته جديداً ، وهذا هو يقول :

« انت في الحياة تسمو بقدر ما تعطي ، لا بقدر ماتأخذ ....

وقليلون في الناس من يعطون ، واقل منهم اولئك الذين يعرفون كيف يعطون !

هولاء هم نخبة النخبة ، وخلاصة الخلاصة . اذ ان للعطاء شروطاً يجب ان تتوافر فيه ، اويفسد وتشوهه طريقة العطاء ..

الا ترى ان الذي يعطي قرشاً ليأخذ قرشين غير الذي يحسن فيطي الكتمان ويظل حريصاً على اخفاء اسمه ، وهو مع ذلك سعيد لانه اعطى ؟!

وهنالك الذين يعطون وكأنهم يشترون ، اولئك الذين يعرضون عليك المحبة ، او ينفحونك بمال اوبهدية ، وهم ينتظرون منك مقابل ذلك عملا ، او امتناعاً عن عمل ... لايعد عطاؤهم شيئاً بالنسبة اليه !

هولاء ليسوا من المعطين بل من التجار !...

ومع ما فى العطاء المجرد من سمو ، فهنالك عطاء اسمى وارفع ، هو عطاء الانسان جزءاً من نفسه ، او فلذة من كبده ، يجود بها على الناس ، لينقذوا عقولهم ويرووا ارواحهم ونفوسهم بهذه الاجزاء التى يستغنى عنها « كلك » لتكمل النقص فى « كل » غيرك ، هذه القطع من قلبك تنعم بها ، على النـاس لابسة لباس المادة من لغة ، اولحن ، اولون ، هى اسمى مراتب العطاء .

وهولاء الذين يعطون هذا العطاء هم ابناء الفن الموهوبون ، وعطاؤهم هذا ري للعطاش ، واشباع للجائعين ، لـكنه عذاب لهم ، اذ انهم غالبـا ما يغمسون ايديهم فى دماء قلوبهم حين يعطون ! .. »

لابد للاديب !

وهذا اديب لبناني آخر هو الاستاذ لطفى حيدر ، يتحدث عن الثقافة الواجبة للاديب فى كتابه « محاولات فى فهم الادب » فيقول :

« ... لابد للاديب ان يأخذ من كل شىء اخذاً غير سطحى .. ان هذا الرجل الذى يدخل فى نفوس الناس ، يستكشف اسرارها ، ويشهـد صراع الطبقات، ويقف على مبضع الجراح ، ويسقي السم مراراً أو يتناوله، يدافع عن المجرم والضحية ، ينقل الحياة بريشته ضاحكة يا كية ، ويقتحم ماوراء الحياة ، هذا الذى تصطرع العواطف البشرية بين شقى قلمه ، كم يجب أن يكون فيه من الفيلسوف والمؤرخ ، والحقوقى والطبيب ، والاجتماعى والموسيقى ،يا ترى ؟

« لايجب ان يكون الاديب مهندساً ولـكن كم تنفع الهندسة الاديب فى تنسيق عباراته ، وتنظيم افكاره ، وربط ذلك كله ، لايجاد الوحدة الفنية !

« وبعد هذا فالادب ليس كنز هذه المعلومات ، ثم تصديرها كما هى وليس الاديب عطارا يكدس الاشياء فى مخزنه ، الى ان تسخر الاقدار مشترياً لها ، فيمسح عنها الغبار ويبيعها ، وانما الادب هضم وتمثـل .. والاديب يشبـه صاحب المعمل ، يأخذ مواد أولية مختلفة فيدخلها فى معمله ، ثم يخرجها شيئاً غير ما كانت ، يحمل طابعه الخاص « علامته الفارقة » ...

كتاب من غير اقلام !

وان اردت ان تعجب ، فلك ان تعجب من هولاء الـكتاب الذين ينعتهم كاتب فى « الرسالة » بأنهم كتاب من غير اقلام ، حيث يقول :

« ... ان الفكرة السليمة قوامها الاسلوب السليم ، وان الـكاتب الذى لايستطيع ان يصحح ما يكتب لايستطيع كذلك ان يصحح مايقرأ ، ومعنى ذلك انه يقرأ على غير فهم ووعى .

« ولـكنى اعرف كثيراً من ناشئة هذا العصر ، وكتاب هذه الايام قاصرين عن تصحيح لغتهم وتقويم اسلوبهم ، وانى لاعرف كتابا بيننا يملؤون الدنيا باسمائهم ويتصدون للنقد والمناقشة ، وهم حين يجلسون لاراقة المداد على الورق لايعرفون مصادر الـكلام من موارده ، فيتركون هذا الاناس يستخدمون اشخاصاً على اجر معلوم لهذا الغرض ، وعندهم ان هذا ليس بعاب ، بل انهم ليحسبون التمسك باللغة عنجهية وتقعراً لا يليق بمفكرى هذه الأيام .

« وانا والله لست ادرى ما ذا يـكون ذلك الـكاتب اذا فقد اول شرط للكتابة ؛ واى شىء يبلغ من الادب ، اذا لم تكن لديه اداة الادب ، وهل يجدى هؤلاء شيئاً ما يتشدقون به من انهم يحذقون لغة اولغتين اجنبيتين على حين يجهلون اللغة التى يكتبون بها وينتسبون اليها ؟!

« ولـكنها بدعة اعجمّيـة ، خلقها العجز وبررها القصور عند هؤلاء ، وانهم لـكتاب من غير اقلام ، وان حسبوا انفسهم من الاعلام »

ينبوع الشباب الدائم !

ولـكن .. اما من شىء غير الحديث عن الادب ؟ أما من شىء غير هذا الحديث المعاد المـكرور ؟!

ما اكثر إغراء الادب ! وما اكثر ما يتحدث عنـه الادباء وما اكثر ما يحتله من صفحات فى جرائدنا ومجلاتنـا ! ولـكنا نعود فنقول : اما من شىء غير هذا الحديث المعاد المـكرور ؟ ...

بلى . وهذا هو حديث وجيز عن اجمل أشياء الحياة . . عن الشباب ، او عن ينبوع الشباب الدائم .. كما يقول الكاتب الامريكي الذى جاءنا بهذا الكلام فى كتاب « هل انت حى » واليك مايقول :

« ليس الشباب زمنا من ازمنة الحياة ، بل هو شعور فى النفس، وارهاف فى العزيمة ، وتوقد فى الخيال ، ونشاط فى العواطف ، وارباء الشجاعة على التهيب ، وغلبة شهوة المغامرة على حب الراحة ...

وما من احد يهرم لانه عاش عدداً من السنين ، وانما يهرم الناس حين يهجرون مثلهم العليا جانباً ... وكر السنين يترك الجلد مغضناً ، ولكن ترك الحماسة « يغضن الروح » ، والقلق ، والشك ، وعجز المرء عن الايمان بقدرته والخوف والقنوط ، هذه هي السنوات الطويلات المدد التى تحنى الرأس ، وترد الروح الناطق ترابا فى تراب !

وسواءا كان الحى فى السبعين ام فى السادسة عشرة من عمره ، فلن يخلو قلبه من حب للعجيب الرائع ، ومن دهشة حلوة تساور النفس حين يرى النجوم وما يشبهها من الاشياء والافكار، ومن جرأة ماضية تتحدى خطوب الدهر ، ومن شوق كالذى يملأ قلوب الصغار رغبة فى معرفة الغيوب ، ومن بشاشة للحياة الزاخرة بالمرح والنضال !

وانت شاب بقدر ما اوتيت من ايمان ، وهرم بقدر مامنيت به من شك ، وصغير بمقدار ثقتك بنفسك ، وكهل بمقدار وجلك ، وفتى بحسب املك ، وشيخ بحسب يأسك !

ومادام قلبك يتلقى رسالات الجمال والبشر والشجاعة والجلال والقوة من الارض ومن الانسان ومن الآباد فانت شاب

ومتى وهنت الاسباب التى بينك وبين الحياة ، وطمرت حبة قلبك ثلوج التشاؤم والشك وقلة المبالاة فقد شخت حقا ، وعليك رحمة الله .

س . ع

فى فجر العمر

تأليف الأستاذ على حسن غسال

بقلم الاستاذ السيد عدنان أسعد عصر

— ٢ —

فى مقال سابق لى فى تقديم هذا الديوان « فى فجر العمر » لمؤلفه الاستاذ على حسن غسـال كنت تناولت بالتعريف الجانب (الأبيض) المشرق منه، تعريفا يرضاه الذوق الادبى والفنى على السواء، وها انا ذا فى مقال اليوم أبدأ فأستكمل ما بقى فى جانبه الآخر من (سواد) يعادل بياضه، وبذا اكون قد وفيت الديوان حقه نقداً وتقريظا وتعريفاً وتقديمـاً .

فاول ما يري الرأئى فى هـذا الديوان الاضطراب الذى اصابه من ناحية اللغة ثم ناحية الخلل الذى وقع فى كثير من ابياته فكسره أواخرجه من بحر الى بحر ثم ناحية اخرى هي ناحية « العروض » التى جوز الناظم لنفسه — بغير جواز — مالم يقل به أحد من العروضيين أهل السبق والرتق، ثم الناحية الاخيرة وهى ناحية التطبيع المغلوط الذى اثر على الـكتاب .

فالديوان بصورته المغلوطة لايمكن أن يشفع لصاحبه بحجة أنه أول نتاج له فى دنيا الادب وفى سن دون ذوى الاسنان من أولى التجاريب، لأن كل مؤلف عليه وحده دون غيره نقع تبعة عمله الفنى أيا كانت الاسباب .

وهنا أبدأ فاقول : ان من عيوب هذا الديوان .

أولا : فى الاوزان كثير من التطبيع .

يقول الاستاذ المؤلف من قصيدة له فى « تحية سمو الامـير محمد » بعـد عودته من زيارة اليمن .

ولازلت فى هذه الجوانح ثاويا تملك حبات القلوب وتأسر

والبيت مكسور فى شطره الأول وصوابه :

ولا زلت فى (هذى) الجوانح ثاوياً ..

وقوله فى « قصيدة السد » :

نسى اليتيم منه كل يتيم حيث أضحى اليتيم فى النعماء

يا سمو الأمير ضع هذا السد حصنا موطد الأرجاء

والبيتان معاً مكسوران ، وصوابهما :

نسي (اليتم) منه كل يتيم جيث أضحى اليتيم فى النعماء

يا سمو الأمير ضع هذا السد (حصيناً) موطد الأرجاء

وهذا البيت أيضا مكسور فى شطره الأول ، حيث قال :

قدبذلت الجهود فى سبيل الاصلاح متبوعة الخطى بالثناء

وصوابه :

قد بذلت الجهود فى سبل الاصلاح متبوعة الخطى بالثناء

وفى قصيدته « من الأعماق » وقع كسر فى قوله :

وأنسيتنى الآلام حين رحمتنى خففت من همي وحدة أرزائي

وهو من البحر الطويل والكسر فى شطره الثانى ، وصوابه فى الأصل .!

هذا ، ويطول بى القول والفصل إذا أنا أردت الحصر لا التمثيل ، فاكتفى فى هذا المقام ـ ولا ملام ـ بما أوردته دلالة على أمثاله ونظائره ، وهى كثر فى هذا الديوان .

ثانياً : فى العروض

يقول الاستاذ المؤلف فى قصيدته الشاجية : « شجون » :

واشهدى يا ارض كم تحت وكم سكبت عيناي دمعي المنهمر

انني آتيك دوما باكيا صارخا اشكو وقلبي يستعر

هند ياهجة قلبي انني فى عذاب وشقاء مستمر

وفى الابيات الثلاثة ـ وقافيتها مقيدة ـ خطأ عروضي فى « سناد التوجيه » وهو اختلاف حركة الحرف قبل الروى المقيد من فتح فى الاصل الى خفض وهو مانص العروضيون و تواضعوا على خطأ استعماله

وفى قصيدة السد » جاء قوله :

يا سمو الامير ضيع هـذا السـد (حصيناً) موطد الارجاء
فلنا فيـك أيمـا آمال يا مثال الغطارف النجباء

وفى البيتين فى شطرهما الاول خطأ عروضيهو « التشعيث » اذ المعلوم ان التشعيث لا يجوز دخوله الافى الاشطر الثانيةمن الابيات دون الاولى الا فى حالة التصريع ، وهوالمنصوص عليه والمعمول به .

وايضا فى قصيدته« الى بارىء السموات » التى اولها :

جلالك في عيني ونفسى ومهجتى وحبـك يا ربي تجـلي بذلـتى

جاء قوله :

فأرسلت فيهم رسل دينك منهمو يقودونهم نحو الهدى والسعادة
فيا عابد الاصنام قبحت عابداً أفى الصنم الخاوى قضاء لحاجة؟

فالشاعر قد «أسس» فى هذين البيتين على حين أنالقصيدة كلها خاليةاصلا من الف التأسيس .

ثالثاً : التكرار

وفيه يلاحظ أن الاستاذ الشاعر قد يكرر ماسبق أن قاله تكراراً معيباً ، من ذلك أبياته فى قصيدته « الجمال النائم » حيث قال :

نامت على الورد والهيمان لم ينم هيفاءمن نومها صامتعن الـكلم
نامت على الورد والهيمان ضوله سهران يشكومن الاشواق والألم
نامتعلىالورد والهيمانمضطرب والروض أمسى بلاصوت ولانغم
نامتعلىالورد والهيمان فى أرق والقلب مما يعاني جـد مضطرم

هذا فى حين انالقصيدة كلها « تسعةأبيات » لا غير . ثم انظر ـ يارعاك الله ـ أليس معنى قوله « نامت على الوردوالهيمان (لم ينم) »، فى البيت الأول هو هو قوله « نامت علي الورد والهيمان (فى ارق) فى البيت الرابع ؟ والا ما الفرق معنى بين من لم ينم وبين المؤرق أجفانه ؟! ..

ثم انظر الى قوله فى قصيدة : (ما الحب)

البريد الأدبي

الدكتور محمد حميد الله

أنسنا بلقاء هذا الدكتور العالم الفاضل . وقد لمسنا من أحاديثه الرائعة سمو المدارك والدكتور المشار اليه استاذ بالجامعة العثمانية بحيدر آباد دكن — الهند ويعتبر بحق من المع اساتيذها في المباحث الاسلامية العالية .

وهو مؤلف كتاب « مجموعة الوثائق والمعاهدات السياسية فى العهد النبوي والخلافة الراشدة » .. ذلك الكتاب الفريد في بابه ، وقد صنفه اولا باللغة الفرنسية وحاز به شهادة الدكتوراه ، ثم ترجم الى اللغة العربية وطبع في مصر .

وقد تلقف الدكتور علومه اولاً بالجامعة العثمانية بحيدرآباد دكن ثم في جامعة السربون بفرنسا ، فجامعة « بون » بالمانيا ، مما جعله ذا ثقافة عالمية واسعة واطلاع عميق .

وله مؤلفات اخرى ممتعة فريدة ، منها رسالته القيمة التي نال بها الدكتوراه في جامعة بون : « حقوق الدول عند المسلمين » .

وعلى كونه لم يتجاوز سبعة وثلاثين ربيعا يجيد احدى عشرة لغة منها اربع شرقية هي العربية والاردية والفارسية والتركية ومنها سبع غربية هي الانكليزية والاسبانية والفرنسية والهولندية والالمانية والايطالية واللاتينية .

ما هو الحب ايها الشاعر الغريد ما كنهه وما معناه ؟
فافتني أيها « الصديق » فأني حرت في كنهه وفي معناه ؟
فانك واجد تكراراً يثقل على كل من السمع والبصر .

وبعد : فتلكم ناحية أولى من (سواد) هذا الديوان ، وسنرجع اليه ان شاءالله مرة أخرى وفي مقال قادم نختم به نقدنا وتعريفنا لهذا الكتاب بعد أن نوفيه حقه من التشريح والتوضيح . والسلام .

مصر — الزيتون عدنان أسعد

الشاعر الطموح

الشاعر الطموح ... عنوان العدد الأخير ـ الذى وصلنـا ـ من سلسلة « اقرأ » الماتعة وحلقة ذهبية شماعة منها تناول فيه بادعه الأستاذ الكبير على الجارم بك شخصية « المتنبي » تناولا روائيا بديعا حلل فيـه نوازع نفسه وذلك الهيام المشبوب بالعظمة الذى سد عليه منافذ التفكير فى سواها ، وما اصطدم به المتنبي فى حياته الجياشة العاصفة من ملابسات وحوادث جمة كان لها أثر كبير فى تلوين مجراها ، وكل ذلك باسلوب الأديب المتمكن وبراعـة القاص المفن الذى يلحظ مواضع التشويق والترغيب فى نفس القارىء فيسلك اليها خير السبل واقومهـا ، وقد افتن شاعرنا فى تصوير احساسات المتنبي المتباينة وامانيه وفورات كبريائه تصويراً حياً بليغاً يدل على مايحتجزه الجارم من دربة وقوة وانفساح افق فى هذه الناحية ، وكان من أثر هذا انني تناولت الـكتاب ـ وهو من اوفر كتب السلسلة حجما ـ فما تركته حتى كنت قد افتليت صفحاته كاملة وتطلعت الى المزيد !

وحديث شاعر كالجارم عن شاعر عبقرى كأبى الطيب انما هو حديث القلب وحديث الروح قبل كل شيء ، ولذلك جهد الـكاتب ان يجلي لقارئه شخصية المتنبي المتشعبة النواحى فى اهاب من العظمة متين وفى رداء من السمو شفيف وان (المتنبى) ـ فى الواقع ـ لزعيم بهذه المنزلة التى انزله اياها شاعرنا كما احله اياها ادباء العربية فى غابر عصورها وحاضرها لما فى شعره الرفيع العالى من المعانى الثرة التى تعج بالحياة والفن ، وتتقاصر دون سموقهـا الاعناق ، ولما وهبه من قدرة فذة على صوغ الحـكم النادرة وابداعها ، والتعبير الصـادق عن خلجات النفس وخطراتها فى فسلفة وحكمة ، فانتزع من فم الدنيا ثناء عريضاً باقياً ، وسطر فى سفر الخالدين صفحة متألقة لامعة ستبقى ما كر الجديدان

وعاطفة الجارم هي التي جعلته يقتضب - في النهاية - السرد الرائع فيتركنا في حيرة نتساءل عن مصير هذا البطل الفرد بعد ان غادر كافورا تاركا له تلك الشتيمة النكباء وذلك الهجاء الجارح ، وضاربا في البر الأقفر ؟... واحسبه تعمد هذا حتى لايضطره سياق القصة وتسلسلها الى التعرض لذكر نهاية ابي الطيب المحزنة وخبر مصرعه الرهيب بعد ان خلف في الدنيا كل ذلك الدوي الصاخب وتمرس بالآفات حتى تركها تقول : اماتَ الموتُ ، ام ذعر الذعر ؟!

حسن عبد الله القرشي

كلمة حول التأليف

قرأت في عدد(المنهل) السابق كلمة للاستاذ حسين سرحان عن رأيه في التأليف حيث يقول : « ورأيي في التأليف واصداره من المطابع وتكديسه انه غير صحيح ولاحسن اذا كان المقصود به تعجل الشهرة الرخيصة »

ونحن نحب ان نواجه هذا الرأي لامن حيث دلالته المعنوية التي يقصدها الاستاذ في مستواها الرفيع بل من حيث ملابسته لطور جديد وحركة نامية في حياتنا الادبية فاننا اذا ما نظرنا الى حركة التأليف عندنا من هذه الزاوية القريبة رجعنا بالامور الى وضعها الصحيح ورحبنا بكل تضحية كريمة تقدم في هـذا الشأن

وفي اعتقادي ان التأني والتريث في التأليف لمن يستطيع الانتاج الحسن الجيد ليس هو السبيل الصحيح لبلوغ الاحسن والاجود بل ربما كان الامر عكس من ذلك

فهؤلاء مشاهير الأدباء والكتاب في مصر اوغير مصر مازالت تآليفهم الاولى تحدثنا عن مدى خطواتهم في هذا السبيل فاين كتاب « الفصول » للاستاذ العقاد من كتابه (حياة ابن الرومي من شعره) ! واين الذي تلا ذلك من عبقرياته الاخيرة ؟ ترى لو جنح الى سبيل التأني أفكان يفيد من الجنوح شيئا كما افاد من التمرد على هذه الفكرة ؟

تيارات العلم الحديث

من الذرة الى القنابل الذرية (كتاب) !

للدكتور على مصطفى مشرفة بك عميد كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول

— ٢ —

طاقة الحركة وطاقة الجهد

وقد جاءت الابحاث التى قام بها برنولى ولاجرانج معززة لفكرة القوة موجهة النظر الى اهميتها ، واطلق عليها اسم جديد اقرب الى التفكير العلمى فسميت طاقة الحركة اي الطاقة او المقدرة الناشئة عن الحركة .

وتعرف طاقة الحركة بأنها نصف حاصل ضرب كتلة الجسم فى مربع سرعته . فالحجر الذى كتلته مائة جرام مثلا وسرعته عشرة سنتيمترات فى الثانية يقال

لااقول ياأستاذ انك مخطىء كلا بل انت مصيب كل الاصابة من حيث انك تغار على سمعة ادبنا وتتمنى له ان يكون خيراً مما هو .. ولكننى اعتقد ان الوضع الصحيح والسبيل الاقوم هو أن نشجع القادرين على التأليف ان يؤلفوا وان يستمروا فى سبيلهم فذلك عندى خير الف مرة من التأني اذ ربما كان التأني مع ضيق المجال وقلة المحاولة وضعف وسائل الأغراء من شأنه ان يصيب حركة النمو والازدهار بالعقم يتبعه الفتور والموت المحقق .

ولعل نظرة صحيحة صادقة الى انفسنا وواقع حياتنا اليومية ومايتقاذفنا فيها من شتى الشؤن والاعمال تكفى لنكسب الفرصة من تشجيع المقبلين على العمل بنشاط من تلقاء انفسهم ،متى كانوا من القادرين على التأليف على الاخص

ابراهيم سقاف

ان له طاقة حركة تساوى خمسة آلاف « إرجا » أي خمسة آلاف وحدة من وحدات الطاقة، ويسمى هذا النوع من الطاقة بطاقة الحركة تمييزا له عن النوع الآخر الذى يعرف بطاقة الجهد أو طاقة الموضع، وطاقة الجهد تنسب الى الجسم الساكن اذا كان موجودا فى موضع يسمح له ببذل القوة، فالحجر الموجود عند قمة جبل وان كان ساكنا الا ان ارتفاع مكانه من شأنه ان يسمح له ببذل الشغل فى هبوطه الى مستوى سطح الأرض.

واظهر مثال على ذلك مياه الشلالات أو الخزانات فان وجود هذه المياه فى اماكن مرتفعة يجعل لها نوعا من الطاقة أو المقدرة على العمل المفيد كادارة الآلات الكهربائية.

وتقاس طاقة الجهد لجسم معلوم بحاصل ضرب القوة التى تؤثر فيه فى المسافة التى يقطعها فى هبوطه من موضعه الممتاز الى الموضع الطبيعى او العادى له.

فكل جسم متحرك اذن هو مورد للعمل المفيد يصح ان يستغله الانسان فى ادارة آلاته وكذلك كل جسم يمكن ان يتحرك بسبب وجوده فى مكان ممتاز هو ايضا مورد للعمل المفيد وكلا النوعين من الأجسام له طاقة، فالاول له طاقة حركة ناشئة عن حركته العقلية والثانى له طاقة جهد ناشئة عن وضعه الممتاز وامكان اكتسابه للحركة بالهبوط منه، وفى كلتا الحالتين ترتبط الطاقة بحركة الأجسام أو بامكان حدوث هذه الحركة ولذا تعرف بالطاقة الميكانيكية ونحن اذا تأملنا فى الطبيعة التى تحيط بنا شاهدنا امثلة عدة على وجود الطاقة الميكانيكية فالمياه الجارية والرياح يمكن استخدامها فى ادارة الطواحين والطلمبات، ومياه الشلالات والخزانات مورد غنى من موارد الطاقة.

الطاقة والمادة والعلوم الكونية

وفى اوائل القرن التاسع عشر بدأت فكرة الطاقة تتغلغل فى العلوم الكونية ولم يأت آخر القرن التاسع عشر الا وفكرة الطاقة قد اتصلت بجميع نواحى العلوم الطبيعية فالكهربائية والمغناطيسية والصوت والضوء وسائر الأشعة غير المرئية صار ينظر اليها جميعا كمظاهر مختلفة من مظاهر الطاقة بحيث امكن أن يقال انه لا شيء فى الوجود الطبيعى الا المادة والطاقة.

الطاقة ومدنية الأمم :

ان مدنية الأمم المختلفة تقاس بمقدار الطاقة الميكانيكية التى تستخدمها هذه الأمم فى صناعاتها وسائر مرافقها سواء كانت هذه الطاقة مستمدة من الوقود أم من مساقط الماء أم من الرياح ... الخ فاستهلاك الطاقة فى الدول الأوربية وامريكا قد يزيد على ٢٠٠٠ كيلو واط ساعة للفرد الواحد فى الأمة اي ٢٠٠٠ مليون كيلو واط ساعة عن كل مليون نسمة .

مصادر الطاقة :

وقد كان الوقود ولا يزال مصدرا أساسيا من مصادر الطاقة فى حياة الأمم فالفحم وزيت البترول مصدران هامان تدار بهما الآلات الميكانية وقد زاد الاهتمام فى العهد الأخير بمساقط المياه كمورد من موارد الطاقة واتجه النظر ايضا الى حرارة الشمس والى قوى المد والجزر كما سبقت الاشارة ..

الذرة كمصدر من مصادر الطاقـة :

واول من اعطى الناس جوابا مضبوطا عن مقدار الطاقة الذرية هو العلامة البرت انشتين عام ١٩٠٥ فقد حسب ان مقدار الطاقة المختزنة فى بواطن ذرات كيلو جرام واحد من الماده يساوى ٢٥ وحدة من وحدات الطاقة ... ومن المهم ان يفهم القارىء ان هذه الطاقة المختزنة فى بواطن الذرات ليست شيئا يضاف الى المادة بل انما هي المادة ذاتها .

تحويل المادة الى طاقة :

ومن الامثلة على تحول المادة الى طاقة ما يحدث فى الاشعاع الصادر من الشمس ، فمن المعلوم ان الشمس تشع كميات هائلة من الطاقة فى كل لحظة ولا يمكن تفسير هذه الطاقة على انها ناشئة من عملية احتراق ... وانمـا التفسير الصحيح فيما نعلم لمصدر حرارة الشمس انه تحويل جزء من مادتهـا الى طاقة وفى النشاط الأشعاعى لذرة اليورانيوم والراديوم وامثالها تتحول مادة الذرة

الى طاقة ، فالجرام الواحد من الراديوم تنبعث منه فى السنة من الطاقة ما يعادل ٤و١ كيلوواط ساعة وبذلك يبلغ ما يفقده الكيلوجرام الواحد بسبب انبعاث هذه الطاقة نحو ٥٣.٪ من المليجرام فى السنة .

مفتاح الطاقة الذرية :

وما ان وصل العلم الى هذه النقطة حتى تجلت اهمية الموضوع من ناحية الحصول على الطاقة الذرية بمقياس واسع ، فانقسام عدد محدود من الذرات وانطلاق الطاقة منها قد يكون له اهميته من الناحيتين العلمية والفلسفية ، أما من الناحية العمرانية والصناعية ، فما ذا تفيدنا طاقة بضع ذرات ؟ بل ما ذا تجدى طاقة مليون مليون من الذرات ؟!

ان الجرام الواحد من اليورانيوم يحتوي على آلاف ملايين ملايين الملايين من الذرات !! أما اذا كان انقسام ذرة يتبعه انقسام جارتها ثم جارة جارتها بطريقة متسلسلة وحتمية فان ذلك يكون المفتاح الذهبي لذلك الكنز الهائل من الطاقة المختزنة بين ثنايا المادة ، فانبعاث النيوترونات من فلقتى ذرة اليورانيوم يكون امراً فى منتهى الخطورة اذا أصابت هذه النيوترونات ذرة اخرى من ذرات اليورانيوم ففلقتها واطلقت طاقتها من عقالها ... ثم انبعث عن الفلقتين الجديدتين نيوترونات جديدة وهكذا .

التفاعلات المتسلسلة :

ويطلق على هذا النوع من التفاعلات اسم التفاعلات المتسلسلة وهى عبارة عن سلسلة من التفاعلات تلى الواحدة منها الاخرى بحيث يكفى أن يحدث التفاعل الاول لحدوث جميع التفاعلات الاخرى الواحد منها تلو الآخر .

ومن التفاعلات المتسلسلة عملية الاحتراق ، اذ من المعلوم انه يكفى اشعال عود من الثقاب لكى تنتشر النار ، ونحن اذا فكرنا مليا فى عملية الاحتراق على انها تفاعل بين ذرات مادة الوقود وذرات الاوكسجين فهمنا السبب فى ان

شهرية الانباء

أنباء داخلية

● ما زالت الحفلات الرائعة تقام احتفاءا وتكريما لحضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي العهد المعظم .

فأقام حضرة صاحب السمو الملكي الامير فهد اكبر انجال سموه مأدبة عشاء فاخرة تكريماً لسموه .

وأقام حضرة صاحب السمو الملكي الامير مشعل نجل سموه مأدبة عشاء اخرى حافلة تكريماً لسموه .

وأقامت مدرسة الامراء احتفالا شائقاً بمناسبة عودة سموه الميمون .

معظم النار من مستصغر الشرر ..! فمادة الوقود ولتكن الكربون مثلا تتحد مع الاوكسجين فى درجة حرارة معينة تسمى درجة حرارة الاشتعال . وعود من الثقاب كفيل برفع درجة حرارة الملايين من الجزيئات الى درجة حرارة الاشتعال .

ولما كانت عملية الاحتراق هي نفسها مصدراً للحرارة فان احتراق الجزيئات الاولية من المادة برفع درجة حرارة الجزيئات التي تليها فتصل الى درجة حرارة الاشتعال فتحترق فتنبعث منها حرارة فترفع حرارة الجزيئات المجاورة الى درجة الاشتعال فتحترق وهكذا الى ان تلتهم النيران ما حولها فالتفاعلات المتسلسلة تفاعلات لها خطرها ... من اجل ذلك كان لخبر انبعاث النيوترونات من فلقتى نواة اليورانيوم مغزى خاص عند الذين يعلمون .

[تم البحث] تلخيص م . س . ع

❁ أقام سعادة على بك حافظ رئيس البعثة الفنية الهندسية لمشروعات المياه والنور والمجارى فى الحرمين حفلة شاى انيقة بفندق بنك مصر تكريما لحضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم لمناسبة انجاز البعثة أبحاثها الأولى ودنو ايابها الى مصر .

❁ التعاطف الانسانى الرحيم خصلة سامية تنبىء عن رقى المجتمع الذى تنبث فيه .. وقد كان ان التهم الحريق عشش مساكين فى حارة السادة بجرول فى العاصمة فتألفت لجنة لبناء تلك المساكين من ريع التبرعات وتم القسم الاول من هذا المشروع الانسانى الاحسانى الاول من نوعه فاقامت اللجنة حفلة رائعة استقبل فيها المدعوين اعضاؤها وعلى رأسهم سعادة الشيخ محمد سرور الصبان وحضرة الشيخ محمد صالح قزاز ، والقيت خطب وقصائد حركت أوتار القلوب واستدرت عاطفة الاحسان لاتمام بقية المشروع ، فتحركت عواطف وساهم محسنون فى هذا العمل الانسانى المشكور المبرور .

❁ طلب سعادة مدير المعارف العام من الحكومة الموافقة السامية على فتح كليات ثلاث: كلية لاصول الشريعة . وكلية للغة العربية يدخلها المتخرجون من المعهد السعودى . وكلية للآداب يدخلها المتخرجون من تحضير البعثات وهذه الكليات الثلاث ستكون باذن الله تعالى نواة (للجامعة السعودية) المرتقبة.

❁ وافقت الحكومة على فتح مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية بالعاصمة

❁ قدم استاذان منتدبان من مصر للتدريس بالعارف العامة . وهما الاستاذ على عامر البحيرى للتدريس بالبعثات والثاني الاستاذ زكى للتدريس بالفيصلية الثانوية بالطائف .

❁ تقدم « المنهل » الى قرائه الفنيين ـ فى العدد الماضى بكلمة يرجوهم فيها وضع رسم رمزى لغلافه . فتلقى عدة رسوم من هذا النوع ، منها رسم رمزى جميل وضعه الاستاذ المتفنن صديقنا الشيخ محمد طاهر الكردى الخطاط بالمعارف ومنها رسمان رمزيان وضعهما الشاب رضا قدس الموظف بدار الاسعاف الخيرى بمكة ، واحد هذين الرسمين يمتاز بالبساطة وابراز الفكرة المطلوبة فى قالب فنى جذاب أنيق .

✻ ينهض سعادة الاميرالاى على بك جميل مدير الامن العام بمرافق ادارته العامة . وقد اولى مدرسة الشـرطة بالعاصمة عنايته الخاصة وبرز أثر ذلك ظاهرا فى الاختبار السنوى النهائي الذى اجرى لطلاب هذه المدرسـة تحت اشرافه الخاص . وكانت النتائج سارة وجيدة . فقد برهنت على نجاح مرموق وبتخرج هذا الفوج يجهز الامن العام بطاقة جديدة من حملة مشاعله فى البلاد

✻ ابتدأت الدورة السادسة لمدرسة الشرطة بالعاصمة دراستها يوم ١٥ من هذا الشهر . فتلفت انظار الشباب المتطلع إلى المجد عن طريق خدمة الأمن فى وطنه إلى هذه الفرصة الثمينة .

✻ كان الاساتذة المصريون المنتدبون من الجامعة الازهرية وجامعة فؤاد الاول أقاموا حفلة انيقة بفندق بنك مصر تكريما لسعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع . وقد القى فى الحفل الاستاذ محمد رضا حسن خطابا قيما نوه فيه بمزايا فضيلة مدير المعارف العام ورجال المعارف على العلم والتعليم .

✻ من مظاهر حركة النشاط والتجديد والتطور فى مديرية الامن العام ان احتفلت لاول مرة مدرسة الشرطة فيها بمتخرجيها ، فوزعت عليهم الشهادات فى حفل انيق رأسه سعادة الاميرالاى على بك جميل مدير الامن العام وتسلم الناجحون شهاداتهم من يده وعينت لهم رتبهم العسكرية بين دوى الهتاف والاستحسان . وتقرر ابتعاث الثلاثة الاوائل منهم وواحد من الدرجة الثانية الى مصر للتمرن في اقسام البوليس المصري .

✻ تقام الحفلة السنوية لمدرسة النجاح الليلية فى هذا الشهر .

✻ توفي مؤسس فن التجليد الحديث فى هذه البلاد السيد احمد مجلد رحمه الله وهو والد السيد محمود حافظ مدير قسم التجليد الفنى بمطبعة الحكومة .

أنباء خارجية

✻ ازمعت دار التوزيع والطباعة والنشر بمصر ، ان تصدر مجلة باسم (العالم العربى) ، ويرأس تحريرهذه المجلة صديقنا الاستاذ الكاتب المعروف سيد قطب . وقالت النشرة التى وصلت الينا عن هذه المجلة المرتقبة انها ستكون مجلة العالم العربى وانها ستصدر في اول كل شهر وستعني عناية خاصة بكل

كتاب تخرجه المطبعة العربية في جميع البلاد العربية . ولا شك ان مجلة يرأسها مؤلف كتاب «التصوير الفني في القرآن» ستكون رائعة وجليلة الفائدة ان شاء الله

❁ قررت الجامعة العربية بناء على إقتراح المكتب الدائم للجنة الثقافة وضع جائزتين ، قيمة كل منهما خمسمائة جنيه مصري لكتابين ، احدهما في تاريخ الاندلس من الفتح العربي الى خروج العرب منها ، والثاني في تاريخ الامة العربية « مشتملة على العراق والشام ومصر والسودان وبلاد المغرب وجزيرة العرب » من سقوط بغداد الى اول القرن الثالث عشر الهجري ، ولكل عربي ان يشترك في المسابقة ايا كان قطره ، على ان لا يقل عدد صفحات الكتاب عن خمسمائة صفحة وحدد اول مارس سنة ١٩٤٨ آخر موعد لقبول الكتاب

❁ يدرس العلماء الأمريكيون الآن الوسائل المؤدية الى تسجيل الصوت على الورق فاذا شاء احدان يكتب رسالة الى صديق سجل صوته على الورقة وطواها ووضعها في غلاف ثم ارسلها الى حيث يشاء وما على متسلم الرسالة الا ان يفضها ويضعها في صندوق خاص شبيه بالراديو ويصغي الى تلاوة الرسالة ...

❁ توصلوا في اميركا الى اضافة مادة فسفورية في حبر الطباعة فصارت حروف الكلمات تضيء في الظلام فتغني عن الاستعانة بنور المصباح .. وقد استفاد رجال البحرية الامريكية من هذا الاكتشاف فكانوا يقرؤون خرائطهم في الليل الدامس

❁ اقيم المهرجان التكريمي (يوبيل خمسيني) للاستاذ خليل بك مطران وقد خطب فيه سعادة الدكتور هيكل باشا ، والاستاذ العقاد ، وانطون الجميل باشا وكثيرون من أعلام الادب في العالم العربي .

❁ اهدتنا إدارة المقتطف القراء هديتها السنوية الممتازة وهي كتاب (صفحات مطوية من تاريخ الحركة الاستقلالية بمصر) لمعالي الأستاذ الكبير أحمد لطفي السيد باشا وهو كتاب حافل بالموضوعات الاجتماعية والسياسية .

❁ تلقينا نسخة من كتاب (دنيا العلم) باللغة الانكليزية وهو كتاب ضخم وقد نشرته (شركة النشر الأوروبية بلندن) كدليل عام لكل ما يتعلق بالجامعات في العلم ويشتمل على معلومات وإحصاءات طريفة لا يستغني عنها الباحثون.

الدفع مقدما — الدفع مقدما

أيها القارئ الكريم

إذا كنت تريد ان تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية فان فيها من الفوائد الادبية ، والتاريخية ما يغنيك عن سواها : —

الهلال ٦٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية الحديثة ٢٥ ، المختار ٤٠ ، الكاتب المصرى ١٢٠ ، الكتاب ١١٠ اقرأ ٦٥ ، مسامرات الجيب ١٣٠ ، روايات الجيب ١٢٠ ، الشعلة ١٥٠ المصيدة (سياسية وفكاهية) ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روزاليوسف ٢٠٠ ، الراديو والبعكوكة ١٠٠ ، الفارس (فكاهية) ٥٠ ، بلادى ١٣٠ ، الطالبة ٣٥ ، المنتدى ١٠٠ ، التمدن الاسلامى ١٠٠ ، العرب ١٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الاسرار (للحرب) ٠٠٠ ، السوادى ٢٠٠ ، الرأي العام ١٤٠ ، صوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، الحوادث ٠٠٠ ، المقطم ٣٠٠ ، الكتلة ٢٨٥ ، الاهرام ٠٠٠ ، مجلة أخبار اليوم ٠٠٠ ، آخر ساعة ٠٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الاسبوع ١٣٠ ، المكتبة الجنسية ٧٥ ، الاديب ١٥٠ ، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، ريدرز دايجست (باللغة الانجليزية) ٧٥ ، قرشاً مصريا

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية .

السيد هاشم علي النحاس

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك باسعاره المحدودة ومستعد ايضاً لعمل الكليشهات والاختام عربى وافرنجى وعمل الصور . وجميع اشغال الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها بأسعار لا تزاحم ؟